

قسم التربية البدنية و الرياضة

الاستاذ : مفتي محمد

مقياس : بناء و تصميم ادوات البحث

المستوى : السنة اولى ماستر

التخصص: التحضير البدني الرياضي . التدريب الرياضي النخبوي

المحاضرة الرابعة:

الملاحظة كأداة من ادوات البحث

تمهيد :

تزداد قيمة الملاحظة كطريقة علمية في الحالات التي يزداد احتمال مقاومة الافراد لما يوجه اليهم من اسئلة ، او عدم تعاونهم مع الباحث في محاولة لإرضاء الباحث، أو لإخفاء معلومات لا يرغبون في التعبير عنها .اثناء المقابلة او الاستبيان او في الاستجابة للاختبار .

لماذا نستعمل الملاحظة في البحث :

- حالات البحوث التجريبية، ففي كثير من الأبحاث يتم عمل مجموعات ضابطة ومجموعات تجريبية، ويتم فيها رصد الاختلافات بين المجموعتين باستخدام أداة الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي.

- في الحالات التي يرغب فيها الباحثون في الحصول على معلومات نوعية وليس كمية، فيتوجب عليهم استخدام الملاحظة كأداة لجمع بيانات الدراسة، خاصةً وأن الملاحظة يتم فيها وصف المعلومات والبيانات بطريقة تفصيلية وتعكس مختلف التأثيرات التي تصاحب وقوع السلوك او الظاهرة بصورة حية و كمثال على ذلك ((المجال البيولوجي ، و علم الفلك ، علم النفس النمو، الظواهر الاجتماعية))

- يجب على الباحث استخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي لجمع بيانات الدراسة في حالة القيام ببحث لمتابعة أحداث معينة ، أو التركيز على أبعاد محددة دون غيرها ، فتستخدم الملاحظة في هذه الحالة ، لأن الإنسان يستطيع التمييز بين الأشياء ذات الصلة والأشياء غير ذات الصلة ، وانتقاء ما يلزم من معلومات والتركيز عليها.

- الدراسات الاستكشافية: تستخدم بشكل فعال في المراحل التمهيدية للبحوث

- يستخدمها علماء الأنثروبولوجيا في دراسة المجتمعات المحلية

- التفاعل في الحياة الأسرية

- الدراسات التي تجري على السجون

- جماعات العمل في المجال الصناعي

- الدراسات السيكولوجية : هو من المجالات الخصبة التي تستخدم

فيها الملاحظة كملاحظة سلوك الأطفال أثناء اللعب وتستخدم في

علم النفس التجريبي

المقاييس السوسيومترية : هي احد الأساليب الهامة التي تعين

الملاحظ على فهم أبعاد الموقف الاجتماعي

تعريف الملاحظة:

- الملاحظة هي مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع ، وذلك بهدف وصفها و تفسيرها.
- الملاحظة عبارة عن عملية مشاهدة ، أو متابعة لسلوك ظواهر محددة ، أو أفراد محددين خلال فترة، أو فترات زمنية محددة، وضمن ترتيبات بيئية تضمن أو الموضوعية .
- أداة من أدوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه ، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه .
- هي من ادوات البحث العلمي التي يتم استخدامها للحصول على بيانات متعلقة ببعض الحوادث و الوقائع و ذلك من خلال الرصد و التدوين من قبل الباحث و تعتبر من اكثر ادوات البحث العلمي دقة و يمكن تسجيلها و تصويرها على اشرطة سمعية و مرئية

خصائص الملاحظة:

- تختلف الملاحظة عن بقية أدوات البحث العلمي في أن المعلومة يحددها الملاحظ بناء على ملاحظته لنمط سلوكي معين او ظاهرة

معينة بخلاف ما يتم في الأدوات الأخرى حيث أن المجيب هو من يحدد المعلومة .

- درجة الثقة العالية في المعلومات المتحصل عليها ومن حيث كميتها .

- تؤدي الملاحظة دوراً أساسياً في الحصول على معلومات عن السلوك الاجتماعي في المواقف الطبيعية مثل التفاعل الاجتماعي في لعب الأطفال ، أو سلوك المرضى ، والمسجونين ، والطلبة أثناء قيامهم بنشاط يتطلب قياس ، أو ملاحظة ردود فعل الجمهور أثناء مشاهدتهم لمسرحية ، أو عرض تلفازي ، أو معرض تشكيلي ، بالإضافة إلى ملاحظة وقياس الكثير من النشاط الإنساني والاجتماعي وبحسب مطلب الدراسة .

ومن الخصائص السلبية لأداة الملاحظة :

- اقتصرها على دراسة أنماط السلوك الظاهري.

- طول الوقت الذي تتطلبه يعد من أهم الصعوبات التي تقابل الباحث

انواع الملاحظة :

يمكن تقسيم الملاحظة انطلاقا من عدة تصنيفات:

التصنيف الاول :

الملاحظة البسيطة:

- وتعتمد على الحواس فقط وباتت قليلة بسبب التقدم العلمي
- تسمى (العابرة) وهي الملاحظة التي يقوم بها الانسان في ظروف الحياة العادية ، ليست مقصد علمي محدد، انما تتبع من المواقف العملية او المصادفة في التمتع لمثير جانبي
- تستخدم غالبا في البحوث والدراسات الاستكشافية، والتي لا يكون للباحث حولها معلومات كافية، وتستخدم هذه الملاحظة في الظروف العادية دون إخضاع الظاهرة موضع البحث للضبط، ودون استخدام الأدوات كالمسجلات والكاميرات.

- الملاحظة المنتظمة او العلمية

وهي التي يقوم بها الباحث بدقة وانتظام عاليين ، بهدف الكشف او التعرف على تفاصيل الظواهرات ، او العلاقات الخفية او الواضحة التي تحتل ان توجد نتيجة لمسبب ما ، وتستخدم في

اغلب البحوث الميدانية بصفة او بأخرى ، لان الباحث في حقيقته

يستتفر كل امكاناته العقلية في ملاحظة الظواهر او عناصرها

- وهي التي يحدد الباحث فيها نوع البيانات المراد جمعها حول الظاهرة موضع الدراسة، وتمتاز هذه الملاحظة بتوافر شروط الضبط فيها، وتحدد فيها زمان مكان الملاحظة بشكل مسبق. وتستخدم هذه الملاحظات غالبا في الدراسات الوصفية واختبار الفرضية.

التصنيف الثاني:

- ملاحظة مباشرة

و تتم بملاحظة سلوك افراد العينة مع علمهم بانهم مراقبون

- ملاحظة غير مباشرة

وتتم بملاحظة سلوك أفراد العينة دون علمهم بأنهم مراقبون

التصنيف الثالث:

- الملاحظة بالمشاركة: فيها يقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع

الدراسة عن قرب بالاندماج معهم و التفاعل معهم

- الملاحظة بدون مشاركة:

فيها يقوم الباحث بدراسة الظاهرة موضع الدراسة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الظاهرة.

مثل: مراقبة العمال في أماكن العمل عن بعد، وملاحظة سلوك

مجموعة من الأطفال

شروط الملاحظة:

- عند تصميم استمارة الملاحظة يجب كتابة المفردات و العبارات التي تمثل موضوع البحث بشكل دقيق
- ينبغي ان يكون الملاحظ متمتع بحواس سليمة تمكنه من الملاحظة بدقة
- ان ينحصر اهتمام الباحث على جوهر السلوك المعني قياسه وليس بأمور هامشية أخرى
- يجب ان يتحرر الباحث من أفكار سابقة عن موضوع الملاحظة لكي لا تسيطر عليه .
- ان يعتمد على مفاهيم الاختصاص و يبتعد عن العشوائية والتخبط
- ان تكون عناصر القياس المتضمنة في الاستمارة تمثل مواقف يمكن ملاحظتها .
- من اهم مبادئ النجاح في استعمال هذه الاداة هو القدرة على الانتظار فترات مناسبة اعتمادا على سمة الصبر وتسجيل المعلومات بشكل منتظم ومقنن والافادة منها

مراحل تطبيق الملاحظة

تستخدم أداة الملاحظة في الدراسات العلمية كقناة أساسية لتسجيل المعلومات الملاحظة ، ويتم العمل بالاستمارة بعد إعدادها علميا وعلى الوجه الاتي :

1- تحديد هدف الباحث و الغرض الذي يسعى اليه باستخدام الملاحظة

2- تحديد المفهوم الاجرائي للشيء الذي يريد ملاحظته

3- تحديد الوحدات أو العينة التي ستخضع للملاحظة ((شخص مجموعات ظواهر))

4- تحديد الوقت الانسب الذي تظهر فيه الظاهرة

يقوم الباحث بعمل تجربة أولية استطلاعية :

للاطمئنان على سلامة الاداة و ملائمتها للموقف الملاحظ ، والعمل على تطويرها في ضوء ذلك و لتحقيق ذلك يقوم اكثر من باحث بملاحظة موقف ما ، مستخدمين نفس الأسلوب والأدوات و ايضا يقوم الملاحظ بإعادة ملاحظته لموضوع الملاحظة بنفس الأسلوب الذي استخدمه في المرة الأولى وإيجاد معامل صدق الاستمارة

التطبيق الفعلي للملاحظة :

- اشراك باحث زميل لتدوين الملاحظات لضمان عدم اغفال اي ملحوظة
- الاستعانة بالآلات الاجهزة الحديثة التي تمكنه من تحقيق ملاحظة دقيقة ان امكن .
- تسجيل البيانات والمعلومات وفق نظام علمي يصنف دقائق السلوك أو المظاهر التي ينبغي قياسها وبالتالي تحويلها إلى كم رقمي ليسهل فرزها وتصنيفها
- تحري الدقة اثناء تدوين الملاحظات لضمان دقة النتائج
- التدوين الفوري لجميع الملاحظات و فرزها لاحقا
- عدم اختصار وقت الملاحظة و تفادي التسرع
- عدم وضع اي تفسيرات فورية اثناء الملاحظة و تدقيق جميع المعلومات لاحقا
- تحليل بيانات الملاحظة وتفسيرها:
- هو من أهم خطوات الملاحظة بحيث يقوم الباحث باستخلاص النتائج التي تؤكد صدق الفروض او عدم صدقها ويعتمد التحليل و التفسير على قدرة الباحث النظرية من خلال تمكنه في التخصص الذي يبحث فيه مع مراعاة النظريات العلمية التي تحدثت في هذا المجال وحددت له اصوله